

الباب الثاني

المدخل

الفصل الأول: التعريف الموجز بالمصنف، وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته، ولقبه.

هو الإمام، الحافظ، الناقد، العلامة، شيخ المحدثين^{٢٢}، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني المعروف بالحاكم النيسابوري، الحافظ المعروف بابن البيع^{٢٣}.

حمدويه: بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وضم الدال المهملة وسكون الواو وفتح الياء المثناة من تحتها و بعدها هاء ساكنة. والبيع: بفتح الباء الموحدة وكسر الياء المثناة من تحتها وتشديدها وعين مهملة. وإنما عرف بالحاكم لتقلده القضاء^{٢٤}. ويقال له: الضبي لأن

^{٢٢} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان "سير أعلام النبلاء" [ط. ٢؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م] ج. ١٧، ص ١٦٣.

^{٢٣} ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان" [ط. ١؛ بيروت: دار صادر، ١٩٧١ م] ج. ٤، ص ٢٨٠.

^{٢٤} المصدر السابق. ص ٢٨١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

جدّ جدّته عيسى بن عبد الرحمن بن سليمان الضبيّ^{٢٥}. والنيسابوري نسبة إلى نيسابور وهي البلد الذي ولد فيه، ونيسابور: بفتح أوله، والعامة يسمونه نساوور، وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء^{٢٦}، وتقوم مدينة نيسابور الحالية، في الجانب الشرقي من سهل نصف دائري، تكثفه الجبال ويواجه المفازة وهي في جنوبه، ويسقى هذا السهل أنهار كثيرة تنحدر إليه من المرتفعات التي في شماله وشرقه^{٢٧}. وهي اليوم

قاعدة القسم الإيراني من خراسان^{٢٨}.

المبحث الثاني: مولده و نشأته

مولده: في يوم الاثنين، ثالث شهر ربيع الأول، سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة، بنيسابور، وطلب هذا الشأن في صغره بعناية والده وخاله، وأول سماعه كان في سنة ثلاثين

^{٢٥} الصريفتي، إبراهيم بن محمد بن الأزهر، "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور" [إيران: مؤسسة النشر الإسلامي ١٤٠٣ هـ] ج. ١، ص ٥.

^{٢٦} الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي، "معجم البلدان" [بيروت: دار صادر ١٩٩٠ م] ج. ٥، ص

^{٢٧} كي لسترنج، "بلدان الخلافة الشرقية" [بيروت: مؤسسة الرسالة ١٩٨٥ م] ص. ٤٢٧.

^{٢٨} المصدر السابق، ص. ٤٣٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وثلاث مائة^{٢٩} وهو ابن تسع سنين، ولكنه كان يحضر مجالس أهل الحديث وهو ابن سبع

سنين^{٣٠}.

شبَّ الإمام الحاكم في بيئة زاخرة بالعلم والبركة، أضاء نورها الأرجاء، وبلغ صيتها

الآفاق، و تلك الأرض المباركة كانت مقرّاً لكبار العلماء والمحدثين، وموئلاً للنهضة العلمية

النقلية والعقلية، لتظل في مكانة عالية بين الدول. وقال السبكي عن نيسابور: "وقد كانت

نيسابور من أجل البلاد وأعظمها لم يكن بعد البغداد مثلاً"^{٣١}.

نشأ الحاكم في بيت علمٍ ودين، حيث كان والده محدّثاً، فقد حدث عنه الحاكم،

قال الذهبي: "حدث عن أبيه وكان أبوه قد رأى مسلماً صاحب (الصحيح)"^{٣٢}.



^{٢٩} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء" [ط.٣؛ بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م] ج.١٧، ص ١٦٣.

^{٣٠} الحاكم، محمد بن عبد الله، "تاريخ نيسابور «طبقة شيوخ الحاكم»" تحقيق: أبي معاوية مازن بن عبد

الرحمن [ط.١؛ بيروت: دار البشائر الإسلامية ١٤٢٧ هـ] ص.١٣.

^{٣١} السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، "طبقات الشافعية الكبرى" [ط.٢؛ هجر للطباعة والنشر

والتوزيع ١٤١٣ هـ] ج.١٠، ص.٣٢٤.

^{٣٢} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء" [ط.٣؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ

- ١٩٨٥ م] ج.١٧، ص ١٦٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الثالث: رحلته العلمية

إن الحاكم بدأ بطلب العلم منذ صغره كما أشرنا إليه مسبقاً، وكان عمره نحو تسعين عامًا. وبعد أن طلب العلم على أيدي علماء بلده، شدّ الرحال إلى أقطار شتى، ويطوف البلدان ليواصل رحلته في طلب العلم. قال السمعاني: "له رحلة إلى العراق، والحجاز، ومَرْو (تركمانستان)، وما وراء النهر"^{٣٣} (يقع خلف نهر جيحون، آمو داريا حاليا، ويشمل في العصر الحاضر أجزاءً من دول آسيا الوسطى، ولا سيما أوزبكستان وطاجيكستان، وكان من أشهر مراكزه العلمية مدن سمرقند وبخارى)، وقال أبو إسحاق الصريفي: "رحل إلى العراق أولاً سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، وإلى بلاد خراسان سنة ثلاث وأربعين"^{٣٤}. ورحلته الثانية إلى الكوفة سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، والتقى فيها بأبي القاسم السكوني^{٣٥}.



^{٣٣}السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور "الأنساب" [ط. ١؛ الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية،

١٣٨٢ هـ = ١٩٦٢ م] ج. ٢، ص. ٤٠١.

^{٣٤}الصريفي، إبراهيم بن محمد بن الأزهري "المنتخب من كتاب (السياق لتاريخ نيسابور، لعبد الغافر

الفارسي)" [إيران: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٣ هـ] ص. ٦٠.

^{٣٥}الصاعدي، عبد الله بن سليم بن سلامة "منهج الحاكم النيسابوري في كتابه (معرفة علوم الحديث

(وتخرج الأحاديث المرفوعة فيه حتى نهاية النوع السابع وثلاثون [١٤٠٨ هـ] ص. ٤٩).

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الرابع: بعض شيوخه وتلاميذه

نظرًا لكثرة رحلاته في طلب العلم، فقد تجاوز عدد شيوخه الألفين، قال أبو الفداء

عماد الدين إسماعيل بن علي: "وبلغت عدة شيوخه نحو ألفين" ^{٣٦}. ومن هؤلاء ^{٣٧}:

(١) أبوه، عبد الله بن محمد

(٢) محمد بن علي المذكر (ت ٣٣٧هـ)

(٣) محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار (ت ٣٣٩هـ)

(٤) محمد بن أحمد بن بالويه الجلاب (ت ٣٤٢هـ)

(٥) ومحمد بن يعقوب الشيباني ابن الأخرم (ت ٣٤٤هـ)

(٦) أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي (ت ٣٤٤هـ)

(٧) محمد بن يعقوب الأصم (ت ٣٦٤هـ)

ومن أشهر تلاميذه مايلي:

(١) الدارقطني - وهو من شيوخه - (ت ٣٨٥هـ)

^{٣٦} أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود "المختصر في أخبار البشر" [ط. ١؛ القاهرة:

المطبعة الحسينية المصرية، بدون سنة الطبعة] ج: ١٤٤/٢.

^{٣٧} انظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان "سير أعلام النبلاء" [ط. ٣؛ بيروت: مؤسسة الرسالة،

١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م] ج: ١٦٣/١٧.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

(٢) أبو الفتح بن أبي الفوارس (ت ٤١٢هـ)

(٣) أبو ذر الهروي عبد بن أحمد (ت ٤٣٤هـ)

(٤) أبو يعلى الخليلي القزويني (ت ٤٤٦هـ)

(٥) أبو بكر البيهقي أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ)

(٦) أبو القاسم القشيري عبد الكريم بن هوازن (ت ٤٦٥هـ)

(٧) أبو صالح المؤذن أحمد بن عبد الملك (ت ٤٧٠هـ)^{٣٨}

يظهر من خلال تعدّد شيوخ الحاكم وتلاميذه، واختلاف بلدانهم، مدى سعة علمه وكثرة روايته، وقد امتدّ أثره العلمي إلى آفاقٍ متعدّدة، وهو ما يعكس شدّة اهتمامه بالتلقّي عن أعلام الأمصار، وحرصه على تبليغ العلم ونشره بين الناس.

المبحث الخامس: ثناء العلماء عليه

أثنى العلماء على الإمام الحاكم لعلمه الواسع ومكانته الرفيعة في فن الحديث، منهم:

قال الحافظ أبو يعلى الخليلي (ت ٤٤٦هـ): "الحاكم أبو عبد الله عالم عارف، واسع العلم

ذو تصانيف كثيرة، لم أر أوفى منه"^{٣٩}.

^{٣٨} انظر: المصدر السابق، ج. ١٧، ص ١٦٥.

^{٣٩} الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد القزويني "الإرشاد في معرفة علماء الحديث" [ط. ١؛ الرياض:

مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ] ج. ٣، ص ٨٥١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ): "كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة

والحفظ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة،...، وكان ثقة"^{٤٠}.

وقال الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧هـ): "سألت سعد بن

علي الحافظ عن أربعة تعاصروا: أيهم أحفظ؟ قال: من؟ قلت: الدارقطني، وعبد الغني،

وابن مندة، والحاكم. فقال: أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل، وأما عبد الغني فأعلمهم

بالأنساب، وأما ابن مندة فأكثرهم حديثاً مع معرفة تامة، وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفاً"^{٤١}.

وقال السمعاني (ت ٥٦٢هـ): "كان من أهل الفضل والعلم، والمعرفة والحفظ والفهم،

وله في علوم الحديث وغيرها مصنفات حسان"^{٤٢}.

وقال الذهبي (ت ٧٤٨هـ): "الإمام، الحافظ، الناقد، العلامة، شيخ المحدثين،

صاحب التصانيف"^{٤٣}.

^{٤٠} الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت "تاريخ بغداد" [ط. ١؛ بيروت: دار الغرب

الإسلامي، ١٤٢٢هـ] ج. ٣، ص ٥٠٩.

^{٤١} الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان "سير أعلام النبلاء" [ط. ٣؛ بيروت: مؤسسة الرسالة،

١٤٠٥هـ] ج. ١٧، ص ١٧٤.

^{٤٢} السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي "الأنساب" [ط. ٣؛ الهند: مجلس دائرة المعارف

العثمانية، ١٣٨٢هـ] ج. ٢، ص ٤٠١.

^{٤٣} الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان "سير أعلام النبلاء" [ط. ٣؛ بيروت: مؤسسة الرسالة،

١٤٠٥هـ] ج. ١٧، ص ١٦٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال تاج الدين السبكي (ت ٧٧١هـ): "كان إماما جليلا، وحافظا حفيلا، اتفق

على إمامته وجلالته وعظم قدره"٤٤

يتبين من مجموع أقوال الأئمة أن الإمام الحاكم النيسابوري حظي بإجماع واسع

على إمامته في علم الحديث، وسعة علمه، وقوة حفظه، وعلو مكانته بين الحفاظ والنقاد.

وقد تميّز مع جلالته في العلم والمعرفة بحسن التصنيف وكثرة التأليف، حتى عُدد من أبرز

شيوخ المحدثين في عصره، وشهد له الأئمة بالثقة والفضل، واتفقوا على عظم قدره ورفعته

شأنه في علوم الحديث.

المبحث السادس: آثاره العلمية

يعد الامام الحاكم النيسابوري من أئمة الحديث البارزين، وقد تميز بسعة علمه ورصانة

منهجه، فلذلك خلف كتباً كثيرة ذات قيمة علمية بالغة، وذكر بعض العلماء أن تصانيفه

بلغت قريبا من خمسمائة جزء، وقيل: ألف جزء، وقيل: ألف وخمسمائة جزء، ومن ذلك

ما ذكره ابن خلكان (ت ٦٨١هـ) في كتابه وفيات الأعيان، وهي كما يلي:

٤٤ السبكي، عبد الوهاب بن علي "طبقات الشافعية الكبرى" [ط. ٢؛ بدون بلد الطبعة: هجر للطباعة

والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ] ج. ٤، ص ١٥٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣٠

١. العلل؛ (أي المدخل إلى الصحيح)، ذكره الحاكم في "المدخل إلى الصحيح" وهو

مفقود.

٢. الأمالي؛ ذكر ضمن مصنفات الحاكم، ولم تثبت له طبعة مستقلة معتمدة، ويُحتمل

وجود أجزاء مخطوطة متفرقة، لكنه لم يصلنا كاملاً.

٣. فوائد الشيوخ؛ مذكور في كتب التراجم، لكن لا تُعرف له طبعة مستقلة، ولم يشتهر

وجود نسخه، فيُرجَّح أنه مفقود أو لم يصل إلا ذكره.

٤. أمالي العشيات؛ ورد ذكره ضمن كتب الأمالي، ولم يُطبع فيما عُلم، ويُحتمل وجوده

ضمن مجموعات أمالي مخطوطة.

٥. تراجم الشيوخ^{٤٥}. دُكر كثيراً في التراجم، ولم تثبت له طبعة مستقلة مشهورة.

وكذلك ما ورد في كتب أخرى، فقد ذكره الإمام الذهبي (ت ٧٤٨هـ) في كتابه سير

أعلام النبلاء:

^{٤٥} ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم "وفيات الأعيان" [ط ١؛ بيروت: دار الصادر، ١٩٧١]

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

١. معرفة علوم الحديث^{٤٦}؛ مطبوع، وهو من أشهر كتبه، ومتداول في الدراسات

الحديثية.

٢. المستدرك على الصحيحين؛ مطبوع، وهو من أشهر مؤلفاته، وله طبعات كثيرة،

ومن أشهر طبعاته طبعة دار التأصيل، وهي الطبعة المعتمدة في تقييم الأحاديث

عند التخرج لدى طالبات وطلاب قسم علوم الحديث بكلية الإمام الشافعي

بجمبر.

٣. تاريخ النيسابوريين؛ مخطوط ومطبوع جزئياً.

٤. مزي الأخبار؛ مخطوط.

٥. المدخل إلى علم الصحيح؛ مطبوع. السنة

٦. الإكليل؛ مخطوط، وطُبع جزئياً.

٧. فضائل الشافعي (مخطوط أو مفقود جزئياً)، وغير ذلك^{٤٧}

^{٤٦} الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، "معرفة علوم الحديث"، [الهند: جمعية دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، ١٣٥٦ هـ].

^{٤٧} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان "سير أعلام النبلاء" [ط ٣؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ]

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث السابع: وفاته

اختتم الامام الحاكم النيسابوري رحمه الله رحلته العلمية في طلب الحديث وتصنيف الكتب بوفاته الفجأة، قال الذهبي: "قد مر أن الحاكم مات فجأة في الصفر سنة خمس وصلى عليه القاضي أبو بكر الحيري"^{٤٨}.

الفصل الثاني: التعريف بكتاب، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: اسم الكتاب

لقد اختار الإمام أبو عبد الله الحاكم اسماً لكتابه، دلالةً على هدفه وغايته في جمع الأحاديث الصحيحة غير مخرجة في الصحيحين وهو "المستدرك على الشيخين"، قال: "فذكرت ما انتهى إلي من علة هذا الحديث تعجبا لا محتجاً به في المستدرك على الشيخين رضي الله عنهما"^{٤٩}.

وقد نسب جمع غفير من أهل العلم كتاب المستدرك على الصحيحين إلى الإمام عبد الله الحاكم، وأورد بعض ذلك:

١. قال الإمام ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ): "وهو المستدرك على الصحيحين لأبي

^{٤٨} ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان" بيروت: دار صادر [ج. ٤، ص. ٢٨٠].

^{٤٩} الحاكم، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه "المستدرك على الصحيحين" [بيروت: دار تأسيل] ج. ٨، ص. ١٩٧، رقم ٨٥٨٤.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري^{٥٠}.

٢. وقال الإمام تاج الدين ابن السبكي (ت ٧٧١هـ): "...عُرف تفنن الرجل في

العلوم جميعها وله المستدرك على الصحيحين...^{٥١}.

٣. وقال الإمام ابن حجر (ت ٨٥٢هـ): "وهو المستدرك على الصحيحين لأبي

عبد الله محمد بن عبد الله الضبيّ النيسابوري^{٥٢}

وقد اختلفت عبارات العلماء في تسمية هذا المصنّف؛ فعبر عنه ابن تيمية بـ "صحيح

الحاكم"^{٥٣}، وسمّاه إسماعيل حقي "صحيح المستدرك"^{٥٤}، وأطلق عليه ابن نقطة اسم "الصحيح"^{٥٥}. ويظهر أن أرجح هذه التسميات هو اسم المستدرك على الصحيحين، لكونه

الاسم الذي شاع استعماله وانتشر بين أهل العلم والناس.

^{٥٠} ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم" [ط. ١؛ بيروت: دار الكتب

العلمية ١٤١٢هـ] ج. ١، ص. ١٠٤.

^{٥١} السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين "طبقات الشافعية الكبرى للسبكي" [ط. ٢؛ هجر للطباعة

والنشر والتوزيع ١٤١٣هـ] ج. ٤، ص. ١٥٦.

^{٥٢} ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني "المعجم الفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة

والأجزاء المنشورة" [ط. ١؛ بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤١٧هـ] ص. ٤٦.

^{٥٣} ابن تيمية، أحمد بن تيمية، "مجموع الفتاوى"، [المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف

الشريف، ١٤٢٥هـ]، ج. ٢١، ص. ١٢١.

^{٥٤} إسماعيل حقي بن مصطفى، "روح البيان"، [بيروت: دار الفكر]، ج. ٥، ص. ٥١٨.

^{٥٥} ابن نقطة، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر، "التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد"، [بيروت: دار

الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ]، ج. ٣، ص. ٢٨٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الثاني: سبب التأليف

قد بين الحاكم سبب تأليفه الكتاب حيث قال في مقدمة كتابه: "وقد نبغ في عصرنا هذا جماعة من المبتدعة يشمتون برواة الآثار، بأن جميع ما يصح عندكم من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث، وهذه الأسانيد المجموعة المشتملة على ألف جزء أو أقل أو أكثر منه كلها سقيمة غير صحيحة، وقد سألتني جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع كتابا يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل، ومسلم بن الحجاج بمثلها، إذ لا سبيل إلى إخراج ما لا علة له، فإنهما رحمهما الله لم يدعيا ذلك لأنفسهما"^{٥٦}.

من خلال ما ذكره الإمام الحاكم في مقدمة كتابه، يتضح أن الدافع الرئيسي لتأليف المستدرك هو الرد على المبتدعة الذين طعنوا في كثرة الأحاديث الصحيحة، وتلبية رغبة أهل العلم في جمع الأحاديث التي استوفت شروط الصحة عند الشيخين ولم يخرجها في صحيحيهما.

^{٥٦} الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري "المستدرك على الصحيحين" [ط. ١؛ دار التأصيل:

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الثالث: شرط المصنف فيه

ذكر الحاكم في مقدمة المستدرک أنه أخرج فيه أحاديث رواها ثقات، قد احتج بمثلها الشيخان رضي الله عنهما أو أحدهما قال: "وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواها ثقات، قد احتج بمثلها الشيخان رضي الله عنهما أو أحدهما، وهذا شرط الصحيح عند كافة فقهاء أهل الإسلام أن الزيادة في الأسانيد والمتون من الثقات مقبولة، والله المعين على ما قصدته"^{٥٧}.

المبحث الرابع: منهج المصنف فيه

سلك الإمام الحاكم في تصنيف المستدرک منهجا يتمثل في النقاط التالية:

١. بدأ كتابه بمقدمة شاملة تحتوي على سبب تأليفه وموضوع الكتاب وشرطه فيه^{٥٨}.
٢. رتب كتابه على ترتيب كتب الجوامع، بدأ بـ "كتاب الإيمان"^{٥٩} وختم بـ "كتاب الأهوال"^{٦٠}.
٣. ذكر الأحاديث بأسانيدھا ومتونها.

^{٥٧} الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري "المستدرک على الصحيحين" [ط. ١؛ بيروت: دار

الكتب العلمية ١٤١١هـ] ص. ١.

^{٥٨} المصدر السابق.

^{٥٩} المصدر السابق، ج ١، ص ٤٢.

^{٦٠} المصدر السابق، ج ٤، ص ٦٠٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المثال: قال الحاكم رحمه الله: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي

بمكة، ثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سعيد بن

أبي أيوب، حدثني ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي

هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم

خلقاً" ^{٦١}

٤. حكم على الأحاديث التي يخرجها على شرط الشيخين أو على شرط أحدهما ولم

يخرجها في كتابيهما، وأحياناً لم يحكم على الأحاديث.

المثال: قال الحاكم رحمه الله: "هذا حديث لم يخرج في الصحيحين، وهو صحيح

على شرط مسلم بن الحجاج ^{٦٢} القرآن السنة

وقال: "هذا حديث لم يخرج في الصحيحين، وهو محفوظ صحيح على شرطهما

معاً" ^{٦٣}.

٥. حكم على الأحاديث إذا كان في السند وجه من وجوه الضعف وذكر علته إن

كان له علة، كما حكم أحياناً على الرجال وذكر ترجمة بعض الرواة.

^{٦١} الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري "المستدرک علی الصحیحین" [ط. ١؛ الجمهورية

العربية السورية: دار المنهاج القويم للنشر والتوزيع ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م] ج ١، ص. ١٦٦.

^{٦٢} المصدر السابق.

^{٦٣} المصدر السابق، ص ١٧٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المثال: قال الحاكم رحمه الله: " هذا حديث صحيح الإسناد، ولا تعرف له علة بوجه من الوجوه، فقد احتجا جميعا بعبد الله بن بريدة، عن أبيه، واحتج مسلم بالحسين بن واقد، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، ولهذا الحديث شاهد صحيح على شرطهما جميعا"^{٦٤}.

وقال: " وأبو الأحوص هذا مولى بني الليث، تابعي من أهل المدينة، وثقه الزهري وروى عنه، وجرت بينه وبين سعد بن إبراهيم مناظرة في معناه"^{٦٥}.

وقال: " هذا حديث محفوظ من حديث أيوب وهشام، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة مختصرا دون ذكر الأسامي الزائدة فيها، كلها في القرآن، وعبد العزيز بن الحصين بن الترجمان ثقة"^{٦٦}.

٦. ذكر شواهد ومتابعات إن وجدت بعد إتمام الحديث.

المثال للشاهد: قال الحاكم رحمه الله: " ولهذا الحديث شاهد على شرط مسلم"^{٦٧}.

^{٦٤} المصدر السابق، ص ١٧٣.

^{٦٥} المصدر السابق، ص ٧٧٩.

^{٦٦} المصدر السابق، ص ١٩٣.

^{٦٧} المصدر السابق، ص ٢١١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المثال للمتابعة: قال الحاكم رحمه الله: " هذا حديث أسنده إمام أهل الحديث ومزكي

الرواة بلا مدافعة، وقد تابعه عليه الثقة المأمون قتيبة بن سعيد، كما:

حدثناه أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي، وأبو العباس محمد بن حفص الهروي،

قالا: ثنا أبو علي عبد الله بن محمد بن علي الحافظ البلخي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد

الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

أمر بلالا أن يشفع الأذان، ويوتر الإقامة والشيخان لم يخرجاه بهذه السياقة، وهو صحيح

على شرطهما^{٦٨}.

وهذا ما تيسر لي ذكره من منهج الإمام الحاكم، والله أعلم.

الفصل الثالث: المراد بشرط الشيخين

ولما كان الإمام الحاكم قد جعل شرط الشيخين أساسا لاستدراكه، وكان هذا

المصطلح محوريًا في فهم منهجه، فإنه من الأهمية بمكان أن نبدأ بتوضيح المراد بشرط

الشيخين وما يتعلق به من تفصيلات.

لم يبين الإمامان البخاري ومسلم شرطهما صراحة في صحيحيهما، وإنما استنبط

العلماء شرطهما من خلال استقراء وتتبع رواياتهما في كتابيهما.

^{٦٨} المصدر السابق، ص ٦٢٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

قال السخاوي (ت ٩٠٢هـ): "فاعلم أنه لم يصرح أحد من الشيخين بشرطه في كتابه ولا في غيره، كما جزم به غير واحد، منهم النووي، وإنما عرف بالسبر لكتائيهما"^{٦٩}.

ولقد كان لأهل العلم آراء متعددة ومواقف مختلفة في فهم مقصد الإمام الحاكم من قوله: "على شرط الشيخين".

١. وقال أبو الفضل بن طاهر (ت ٥٠٧هـ): "بأن شرطهما أن يخرج الحديث المتفق على ثقة نقلته إلى الصحابي المشهور من غير اختلاف بين الثقات الأثبات، ويكون إسناده متصلاً غير مقطوع."^{٧٠}
٢. قال الحازمي (ت ٥٨٤هـ): "بأن شرط البخاري ومسلم أن يخرج الحديث المتفق على ثقة نقلته إلى الصحابي المشهور من غير اختلاف بين الثقات الأثبات، ويكون إسناده متصلاً غير مقطوع، فإن كان الصحابي راويان فصعدا فحسن، وإن لم يكن له إلا راو واحد إذا صح الطريق إلى ذلك الراوي أخرجاه، إلا أن مسلماً أخرج أحاديث أقوام ترك البخاري حديثهم لشبهة وقعت في نفسه أخرج مسلم أحاديثهم

^{٦٩} السخاوي، أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد "فتح المعيث بشرح الفية الحديث للعراقي"

[ط. ١؛ مصر: مكتبة السنة ١٤٢٤هـ] ج. ١، ص ٦٦.

^{٧٠} ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي "شروط الأئمة الستة" [بيروت: دار

الكتب العلمية ١٤٢٠هـ] ص ١٧.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٤٠

بازالة الشبهة مثل حماد بن سلمة، و سهيل ابن أبي صالح، وداود بن أبي هند،

وأي الزبير، والعلاء بن عبد الرحمن و غيرهم"٧١.

٣. وقال النووي (ت ٦٧٦هـ): "إن المراد بقولهم على شرطهما أن يكون رجال إسناده

في كتابيهما لأنه ليس لهما شرط في كتابيهما ولا في غيرهما"٧٢

٤. وقال العراقي (ت ٨٠٦هـ): "وقد أخذ هذا الكلام من ابن الصلاح فإنه لما ذكر

كتاب المستدرك للحاكم، قال: إنه أودعها ما رآه على شرط الشيخين، وقد أخرجنا

عن رواته في كتابيهما، وعلى هذا عمل ابن دقيق العيد، فإنه ينقل عن الحاكم

تصحيحه الحديث على شرط البخاري مثلاً، ثم يعترض عليه بأن فيه فلاناً، ولم

يخرج له البخاري، وكذلك فعل الذهبي في مختصر المستدرك"٧٣.

٥. وقد رد الحافظ العراقي فقال: "وليس ذلك منهم بحجة، فإن الحاكم صرح في خطبة

كتابه المستدرك بخلاف ما فهموه عنه، فقال: وأنا أستعين على إخراج أحاديث

رواتها ثقات، قد احتج بمثلها الشيخان أو أحدهما، فقوله: بمثلها، أي بمثل رواتها،

٧١ الحازمي، أبو بكر محمد بن موسى "شروط الأئمة الخمسة" [القاهرة: مكتبة القدس ١٣٥٧هـ] ص.

٧٢ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر "تدريب الراوي في شرح تقريب النووي" [دار الطبعة ج. ١، ص

٧٣ العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم "شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي" [ط. ١، بيروت:

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٤١

لا بهم انفسهم، ويحتمل أن يراد بمثل تلك الأحاديث، وإنما يكون مثلها إذا كانت

نفس رواتهما، وفيه نظر^{٧٤}. ويُستنبط من كلام العراقي أن مقصود الحاكم هو بيان

صفات رواية الشيخين أو أحدهما، لا ذوات الرواة أنفسهم.

٦. ويقول ابن حجر (ت ٨٥٢هـ): وتصرف الحاكم يقوي أحد الاحتمالين الذين

ذكرهما العراقي فإنه إذا كان عنده الحديث قد أخرج أو أحدهما لرواته قال: صحيح

على شرط الشيخين أو على شرط أحدهما، وإذا كان بعض رواته لم يخرج له قال:

صحيح الإسناد، ويوضح ذلك قوله في باب التوبة لما أورد حديث أبي عثمان عن

أبي هريرة مرفوعاً: لا تنزع الرحمة إلا من شفي. قال الإمام الحاكم: "هذا حديث

صحيح الإسناد وأبو عثمان هذا ليس هو النهدي ولو كان هو النهدي لحكمت

بالحديث على شرط الشيخين. فدل هذا على أنه إذا لم يخرج لأحد رواية الحديث

لا يحكم به على شرطهما وهو عين ما ادعى ابن دقيق العيد وغيره.^{٧٥}

^{٧٤} المصدر السابق، ج. ١، ص ١٢٩.

^{٧٥} ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد "النكت على كتاب ابن الصلاح" [ط. ١؛

المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ١٤٠٤هـ] ج. ١، ص ٣٢٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٧. ابن الملقن، حيث قال في "البدر المنير": "هو صريح في أن مراده بقوله: على شرط

الشيخين أو أحدهما: أن رجال إسناده احتجا بمثلهم، لا أن نفس رجاله احتجا

بهم" ٧٦.

٨. جلال الدين السيوطي، حيث قال بعد حديث خرجه الحاكم من رواية المطلب بن

عبد الله بن حنطب وصحح إسناده على شرط الشيخين: "وهذا يدل على أن

الحاكم لا يريد بكونه على شرطهما، أن يكون رجال إسناده في كتابيهما كما ذكره

جماعة، لأنه لا يجهل كون الشيخين لم يخرجوا للمطلب، فدل على أن مراده أن

يكون راويه في كتابيهما أو في طبقة من أخرجوا له" ٧٧.

والراجح والله أعلم هو ما قرره ابن حجر في نكته، وما ذهب إليه النووي، على

النحو الذي سبق بيانه.

^{٧٦} ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، "البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير"، [الرياض: دار الهجرة للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ]، ج. ١، ص. ٢١٣.

^{٧٧} السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "حاشية السندي على سنن النسائي"، [حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦هـ]، ج. ٥، ص. ١٨٨.